ISSN: 2750-6142

المجلد 5، العدد 14، 2026
Vol: 5 / N°: 14 (2026)

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS

The Cultural and Historical Foundations of Modern Intelligence

Zineb Bensaoudi

Independent Researcher, Algeria

Corresponding author: bensaoudizineb@gmail.com

Orcid : 0009-0002-7918-3163

Received	Accepted	Published online
04/07/2025	12/12/2025	30/01/2026

doi: 10.63939/ajts.z8aqpf35

Cite this article as: Bensaoudi, Z. (2026). The Cultural and Historical Foundations of Modern Intelligence. *Arabic Journal for Translation Studies, 5*(14), 12-25. https://doi.org/10.63939/ajts.z8aqpf35

Abstract

Intelligence is one of the concepts that has preoccupied human thought, as it is associated with humanity's attempts to understand the mental capacities that distinguish them from other creatures and their use in coexisting with their environment. This study aimed to shed light on the various definitions assigned to intelligence in modern linguistic dictionaries. As language is a mirror that reflects the culture of peoples, the researcher sought to explore the history of the term's emergence and its synonyms in the Arabic language, Islamic history, and the English and French as Latin languages.

To achieve the study's objective, the researcher collected the necessary data from various sources such as dictionaries, books, scientific research, and the internet, and then analyzed it.

The study reached a set of key findings, including:

Based on the definitions found in the three linguistic dictionaries, we can infer the essential elements of intelligence as follows:

- Through the dictionaries in the three languages covered by the study, the term 'intelligence' includes understanding, knowledge, thinking, adaptation, perception, deduction, analysis, discrimination, and synthesis. It also takes previous experiences into account, examines the relationships between facts, considers time as a fundamental factor, and requires the storage of new experiences for use in subsequent ones. The researcher, therefore, formulated a definition for it.
- It is a term deeply rooted in history. The Holy Quran mentioned it with numerous synonyms, while implicitly, it was embodied in the practices of the Prophet Muhammad (peace be upon him) and his companions (may God be pleased with them). The means for its embodiment, namely mathematics and statistics, were also mentioned in the Quran. The Romans also used it from prehistoric times.

Keywords: Arabic language, English language, French language, Intelligence, Linguistic Dictionarie

© 2026, Bensaoudi, licensee Democratic Arab Center. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 5، العدد 14، 2026
Vol: 5 / N°: 14 (2026)
ISSN: 2750-6142

الذكاء: ثقافات وجذور تاريخية مهدت لظهور المصطلح الحديث

زينب بن سعودي
باحثة مستقلة، الجزائر
المؤلفة المراسلة: bensaoudizineb@gmail.com
الحساب الأكاديمي أوركيد : 0009-0002-7918-3163

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2025/07/04	2025/12/12	2026/01/30

doi: 10.63939/ajts.z8aqpf35

للاقتباس: بن سعودي، زينب. (2026). الذكاء: ثقافات وجذور تاريخية مهدت لظهور المصطلح الحديث. *المجلة العربية لعلم الترجمة*، *5*(14)، *12-25*. https://doi.org/10.63939/ajts.z8aqpf35

ملخص

يعتبر الذكاء من بين المفاهيم التي شغلت الفكر الإنساني، إذ ارتبط بمحاولة الإنسان على فهم قدراته العقلية التي تميزه عن باقي الكائنات وتوظيفه للتعايش مع بيئته. هدفت الدراسة إلى التعرف على إلقاء الضوء على مختلف التعاريف التي أسندت للذكاء في المعاجم اللغوية الحديثة، ولما كانت اللغة مرآة تعكس ثقافة الشعوب عمدت الباحة إلى البحث في تاريخ ظهور المصطلح ومرادفاته في اللغة العربية والتاريخ الإسلامي واللغتين الفرنسية والإنجليزية كلغتين لاتينيتين. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بجمع البيانات اللازمة عن طريق مصادر مختلفة كالمعاجم والكتب والأبحاث العلمية والانترنت ومن تم تحليلها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

على أساس التعاريف الموجودة في المعاجم اللغوية الثلاث، يمكننا استنتاج العناصر الأساسية للذكاء كما يأتي:

- من خلال المعاجم في اللغات الثلاث التي تناولتها الدراسة؛ يشمل مصطلح الذكاء كلا من الفهم، العلم، التفكير، التكيف، التصور، الإدراك، الاستنتاج، التحليل، التمييز والتركيب، يأخذ بعين الاعتبار التجارب السابقة، يبحث في العلاقات القائمة بين الحقائق، يأخذ الوقت كعامل أساسي، ضرورة تخزين التجربة الجديدة من أجل استعمالها في التجارب اللاحقة. وبالتالي توصلت الباحثة إلى صياغة تعريف له.
- هو مصطلح ضارب في عمق التاريخ، فقد ذكره القرآن الكريم بمرادفات عديدة أما ضمنيا فقد تجسد في ممارسات الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، كما ذكرت في القرآن كذلك الوسائل التي تعمل على تجسيده وهي الرياضيات والإحصاء، كما استعمله الرومان منذ ما قبل التاريخ.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، اللغة الانجليزية، اللغة الفرنسية، الذكاء، المعاجم اللغوية

©2026، بن سعودي، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.
نُشرت هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).
تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

مقدمة

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات بخصوص الجذور التاريخية للذكاء نجد دراسة (STEPHENS & JUHARI, 2009) التي تؤكد على أن الإنسان قد وظف ذكاءه في العديد من المواقف منذ مرحلة ما قبل التاريخ لتحقيق التنافس مستشهدا بالعديد من الأمثلة في مجالات مختلفة العسكري منها والتجاري، وكما تستشهد دراسة (DHAOUI, 2008) بالشبكات التجارية التي كان التجار يتخذونها كوسيلة لإيصال منتوجاتهم عبر الدول.

على هذا الأساس تتشكل لدينا الإشكالية الآتية: كيف يعرف الذكاء في المعاجم اللغوية الحديثة؟ ماهي الجذور التاريخية للمصطلح في كل من اللغة العربية والتاريخ الإسلامي واللغتين الإنجليزية والفرنسية باعتبارهما لغتين لاتينيتين.

وعلى إثر هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

1- كيف يعرف الذكاء في كل من اللغة العربية، الفرنسية والانجليزية؟ هل تختلف هذه التعريفات من لغة إلى أخرى؟
2- كيف يمكننا صياغة تعريف جديد للذكاء بناء على ما سنراه من تعاريف مختلفة؟
3- كيف تبنت الحضارات القديمة مصطلح الذكاء أم أنها اقتصرت على مظاهر ووسائل ممارساته؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من المعطيات الآتية:

1. تكمن أهمية الترجمة في كونها جسرًا للتواصل بين الثقافات والشعوب عبر الحواجز اللغوية، مما يدعم تدفق المعلومات، ونشر المعرفة والعلوم، كما أنها تلعب دوراً محورياً في إثراء الأدب والفنون والمكتبات العلمية، وتمكن الأفراد والشركات من التفاعل عالمياً في مجالات متنوعة مثل التجارة والقانون والصحة.
2. نظرا لأهمية المصطلحات في علم الترجمة وارتباطه الوثيق بثقافة الشعوب وتاريخهم بل ويتعداه إلى دينهم الذي يعتنقونه ودياناتهم التي يعتقدون بها جاءت هذه الدراسة لتربط مفهوم الذكاء بمجموعة من الثقافات في حدود ما تمكنت الباحثة الوصول إليه،
3. الانتشار الواسع لمصطلح الذكاء وارتباطه بالعديد من العلوم الحديثة، إذ لم يعد يقتصر على الذكاء البشري فقط بل أصبحنا نتعامل مع نظم ذكية ومنظمات ذكية وذكاء تنافسي واقتصادي مما يعكس أهمية المصطلح.

الدراسات السابقة

فيم يلي بعض الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء:

1- دراسة (بلاغي، صديقي، ناظري، و مهرام، 2025) بعنوان "تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر الذكاء اللغوي أنموذجا" تهدف الدراسة إلى إبراز تأثير نظرية الذكاءات المتعددة والذكاء اللغوي أنموذجاً على تعليم اللغة العربية وكيفية تطبيق هذا الذكاء على تعليم العربية بصورة تنفيذية وفعلية. تكمن أهمية البحث في تقديم الحلول لترقية تعليم اللغة العربية وتنميته كلغة ثانية، وفق نظرية علم النفس لغاردنر تحت عنوان الذكاءات المتعددة. يجرى البحث في ضوء المنهج الوصفي. التحليلي والتطبيقي. وتدل النتائج على أنّه من الممكن تطبيق الذكاء اللغوي المذكور في نظرية غاردنر على جميع مهارات اللغة الأربع، أي الاستماع، والقراءة، والمحادثة والكتابة، وإجرائه في كل مهارة عبر استخدام التقنيات والحلول الخاصة بنفس المهارة المعنية.

2- دراسة (عالم، 2014) بعنوان "الفروق في الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات السنة الأولى والرابعة من مرحلة التعليم المتوسط" هدفت الدراسة الى الكشف عن بروفيل الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ و تلميذات السنة الأولى و الرابعة متوسط. كما سعت الدراسة الي معرفة الفروق في تقديراتهم لأنواع الذكاءات لديهم باختلاف الجنس والمستوى الدراسي. لتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لجاردنر بعد مراجعته وتقنينه ثم تطبيقه على عينة الدراسة الاساسية المتكونة من 342 تلميذاً .بينت النتائج أن الذكاءات التي يتمتع بها أفراد العينة حسب تقديراتهم هي: الذكاء الشخصي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الحسي- الحركي، الذكاء المكاني، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الطبيعي، الذكاء اللفظي، وأخيرا الذكاء الموسيقي .أما عن الفروق فقد تباينت ما بين أنواع الذكاءات، حيث ظهرت الفروق ما بين الجنسين في الذكاءات المتعددة التالية: الذكاء اللفظي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الحسي-الحركي والذكاء المكاني؛ في حين لم تظهر الفروق ما بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي.

المساهمات التي تعتقد الباحثة تقديمها مقارنة بالدراسات الأخرى

من خلال استعراض الدراسات السابقة للموضوع وإطلاع الباحثة على العديد من الدراسات نجد أنها تناولت الذكاء كمصطلح مرتبط بعلوم أخرى كعلم النفس والتربية لكنها لم تتطرق له كمفهوم مستقل بجد ذاته، وهذه هي المساهمة التي تعتقد الباحثة إضافتها من خلال الدراسة الحالية.

النتائج

اعتمدت الباحثة في دراستها للموضوع على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المفاهيم المتعلقة بالذكاء في اللغات الثلاث محل الدراسة.

أما بخصوص مصادر البيانات فقد تم الحصول عليها من عدة مصادر كالمعاجم اللغوية والكتب، والأبحاث العلمية بالإضافة إلى مواقع الانترنت.

منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض وهو في تنافس مع من يتقاسمون معه بيئته، لذا فقد وظف ذكاءه للتأقلم معهم بل والبحث عن كيفية التغلب عنهم.

يختلف معنى الذكاء من لغة إلى أخرى ومن علم أو مجال إلى آخر، لهذا يجب أن نقف عند معاني الذكاء في بعض اللغات "العربية، الانجليزية والفرنسية"، كيف كانت بداياته الأولى عبر التاريخ؟

الذكاء في اللغات

مفاهيم الذكاء في اللغات: تختلف معاني الذكاء من لغة إلى أخرى في القواميس والمعاجم، لذا عمدت الباحثة إلى التطرق إلى معانيه في كل من اللغة العربية، الفرنسية والانجليزية من أجل اقتراح تعريف للذكاء.

أولا: الذكاء في اللغة العربية

معاني الذكاء في اللغة العربية: في الجدول الآتي سنتطرق إلى بعض التعريفات التي وردت في المعاجم العربية بخصوص الذكاء:

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 5، العدد 14، 2026
Vol: 5 / N°: 14 (2026)
ISSN: 2750-6142

الجدول1: تعريفات الذكاء في قواميس اللغة العربية

ذكاء (اسم): ذكاء مصدر ذكى؛ ذكاء (اسم): ▲ مصدر ذَكا؛ ▲ ذَكاءُ النَّار: شِدَّةُ وَهْجِها؛ ▲ ذَكاءُ الإِنْسانِ: قُدْرَتُهُ على الفَهْمِ والاِسْتِنْتاجِ والتَّحْليلِ والتَّمْييزِ بِقُوَّةِ فِطْرَتِهِ وَذَكاءِ خاطِرِهِ؛ ▲ الذَّكَاءُ: الجمرة الملتهبة، ▲ الذَّكاء الاجتماعيّ: حسن التّصرُّف في المواقف والأوضاع الاجتماعيّة، ▲ ذكاء اصطناعيّ : قدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال الفعليّ والإصلاح الذَّاتيّ.	معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي
ذكاءٌ : ▲ [ذ ك و] (مصدر ذَكا)؛ ▲ ذَكاءُ النَّارِ: شِدَّةُ وَهْجِها؛ ▲ ذَكاءُ الإِنْسانِ: قُدْرَتُهُ على الفَهْمِ والاِسْتِنْتاجِ والتَّحْليلِ والتَّمْييزِ.	المعجم الوسيط
▲ ذكاء: ▲ مصدر ذَكَا وذُكُوَ وذكِيَ؛ ▲ جمرة ملتهبة؛ ▲ (علوم النفس) قدرة على التحليل، والتركيب، والتمييز والاختيار والتكيُّف إزاء المواقف المختلفة - :ذكاء المرء محسوب عليه؛ ▲ الذَّكاء الاجتماعيّ: (علوم الاجتماع) حسن التّصرُّف في المواقف والأوضاع الاجتماعيّة؛ ▲ ذكاء اصطناعيّ: (الحاسبات والمعلومات) قدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال الفعليّ والإصلاح الذَّاتيّ.	المعجم: الغني
ذكاء: 1- مصدر ذكا وذكى وذكي وذكوَ . 2 - حدة العقل. 3 - سرعة الفطنة والفهم.	المعجم :اللغة العربية المعاصر
▲ الذَّكَاءُ: لَهَب النار؛ ▲ والذَّكَاءُ الجمرة الملتهبة؛ ▲ والذَّكَاءُ قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيُّف إزاء المواقف المختلفة.	المعجم :عربي عامة

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، بلا تاريخ)

1- في اللغة الفرنسية: في الجدول الآتي سنتطرق إلى بعض من تعاريف الذكاء التي جاءت في معاجم اللغة الفرنسية:

الجدول2: تعريفات الذكاء في قواميس اللغة الفرنسية

الذكاء (باللاتينية intelligentia، من intelligere، connaître). ▲ مجموع السلوكيات الذهنية الهادفة إلى المعرفة المفاهيمية والمنطقية؛ ▲ قدرة الفرد على التكيف مع حالة معينة، اختيار وسيلة التصرف بالنظر إلى الظروف؛ ▲ الشخص الذي يُظهر في مجال معين اهتمامه بالفهم، العلم وتكييف سلوكه بسهولة لبلوغ الأغراض النهائية؛ ▲ القدرة على إدراك الشيء عن طريق التفكير.	Dictionnaire Larousse (intelligence, s.d.)
القدرة على فهم وليس سوء فهم معنى الكلمات، وطبيعة الأشياء، وأهمية الحقائق.	8e édition (1932-1935) du Dictionnaire de l'Académie française (intelligence définitions, 1996)
▲ القرن الثاني عشر: مشتقة من الكلمة اللاتينية intellegentia، بمعنى "العمل من أجل تمييز، فهم." I. جميع الإمكانيات الفكرية؛ القدرة على الفهم، التصور، المعرفة، بما في ذلك القدرة على التمييز أو إقامة علاقات بين الحقائق والأفكار أو الأشكال للوصول إلى المعرفة..... ▲ بشكل موسع: أن يظهر القدرة على تكييف مع سلوكه إلى حالة جديدة، البراعة التي نظهرها في حالة معينة، مهارة اختيار الوسائل المستخدمة لتحقيق نتيجة معينة..... ▲ المعرفة المعمقة، الفهم الواضح والسهل الذي نملكه تجاه شيء ما. II- انسجام بين شخصين أو أكثر.	9e édition (1992-...) du Dictionnaire de l'Académie française (intelligence définitions, 1996)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عدة مصادر

ثانيا: الذكاء في اللغة الانجليزية

في الجدول الآتي سنتطرق إلى بعض من تعاريف الذكاء التي جاءت في معاجم اللغة الانجليزية:

الجدول3 : تعريفات الذكاء في قواميس اللغة الانجليزية

All Words Dictionary, 2006	القدرة على استخدام الذاكرة، المعرفة، الخبرة، الفهم، المنطق، الخيال، والحكم من أجل حل المشاكل والتكيف مع الأوضاع الجديدة.
The American Heritage Dictionary fourth edition, 2000	القدرة على اكتساب وتطبيق المعرفة.
American Psychological Association	يختلف الأفراد عن بعضهم البعض في قدرتهم على فهم الأفكار المعقدة، التكيف بفعالية مع البيئة، التعلم من التجربة، المشاركة في مختلف أشكال الاستدلال، التغلب على العقبات بالتفكير".
Cambridge Advance Learner's Dictionary, 2006	القدرة على التعلم، الفهم وإصدار الأحكام أو امتلاك الآراء المبنية على المنطق.
Encarta World English Dictionary, 2006	القدرة على التعرف على الحقائق والمهارات وتطبيقها، لا سيما عندما تكون هذه القدرة هي متطورة جداً.
Encyclopedia Britannica, 2006	القدرة على التكيف الفعال مع البيئة، إما عن طريق تغيير الذات أو عن طريق تغيير البيئة أو إيجاد بيئة جديدة ... الذكاء ليس عمليه عقليه واحدة، بل هو مزيج من العديد من العمليات العقلية الموجهة نحو التكيف الفعال مع البيئة.
Random House Unabridged Dictionary, 2006	القدرة على التعلم، التفكير المنطقي، الفهم، وأشكال مماثلة من النشاط العقلي؛ الجدارة في استيعاب الحقائق، العلاقات، الوقائع والمعاني إلى غير ذلك.
Longman Dictionary or Contemporary English, 2006	القدرة على التعلم، الفهم، والتفكير في الأشياء.
Merriam-Webster Online Dictionary, 2006	القدرة على معرفة أو فهم أو التعامل مع حالات جديدة أو الصعبة: ... استخدام المنطق بمهارة: القدرة على تطبيق المعرفة للتعامل مع البيئة الخاصة أو التفكير المجرد المقاس بمعايير الأهداف (استعمال تحقيق الأهداف كاختبارات)
Compact Oxford English Dictionary, 2006	القدرة على اكتساب وتطبيق المعرفة والمهارات.
Word Central Student Dictionary, 2006	"القدرة على تعلم وفهم أو التعامل مع المشاكل.

المصدر: من إعداد الباحثة استنادا إلى (Legg & Hutter, 2007)

من خلال استعراض تعريفات الذكاء في اللغات الثلاثة نلاحظ أن التعريفات التي قدمت له تختلف من لغة إلى أخرى.

ففي اللغة العربية يتوقف معناه على الاسم المنسوب إليه، فإذا نسب إلى مصدر حراري فيدل على قوة المصدر وشدته (الشمس، الجمرة، النار)، أما إذا كان منسوبا للإنسان فيدل على الفهم، الاستنتاج، التحليل، التركيب، الاختيار، التكيف مع المواقف التميز بقوة الفطرة، حدة العقل، سرعة الفطنة.

أما في اللغة الفرنسية فيتم تعريفه انطلاقا من أصله اللاتيني وهو المعرفة التي تشتمل على كل من الفهم، العلم، التكيف، التصور، الإدراك، التمييز بالإضافة إلى مهارة اختيار الوسيلة لتحقيق النتيجة. كما نلاحظ أن" du (...-1992) 9e édition Dictionnaire de l'Académie française (intelligence définitions, 1996) قد توسع في المفهوم حيث تطرق لإقامة العلاقات بين الحقائق والأفكار والأشكال للوصول إلى المعرفة (مفهوم الشبكات) وهو العنصر الذي لم نجده في اللغة العربية.

وفي اللغة الانجليزية نجد كذلك كلا من المعرفة، الفهم، التعلم، التفكير، التكيف.... التي وجدناها في اللغتين السابقتين إلا أنها تضيف مفهومين جديدين هما "الذاكرة والتعلم من التجارب السابقة" والذي يدل على أهمية تخزين المعلومات من أجل استخدامها في المواقف اللاحقة.

الذكاء في التاريخ

وبما نه لا يمكننا بأي حال من الأحوال التصفح في علم الترجمة دون التطرق إلى ثقافة الشعوب الناطقة بها، فلابد لنا من التطرق إلى مصطلح الذكاء في التاريخ، كما تجدر الإشارة إلى أننا سنركز على الذكاء في التاريخ الإسلامي، نظرا لندرة المراجع التي تناولته في اللغة العربية والتاريخ الإسلامي الذي يعتمد على اللغة السابقة الذكر.

فيما يخص ذكره واستعماله عبر التاريخ، فيعود أصل كلمة الذكاء إلى ما قبل الميلاد حين استعمل الفيلسوف الروماني "ماركوس توليوس" كلمة لاتينية "Intelligentia" وقصد بها النشاط الفكري والمعرفي الذي يدل على الذكاء، وفقا لما جاء في موقع "اقرأ عن" في صفحة: (تعريف الذكاء ماهو الذكاء مفهوم الذكاء، بلا تاريخ).

أما في التاريخ العربي الإسلامي فنجده مجسدا بصور مختلفة وذكر في القرآن بمرادفات عديدة بالإضافة إلى مجموعة من ممارسات من طرف الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، كما نجد ذكر الوسائل التي تعمل على تجسيده.

فبالنسبة لمرادفات الذكاء في القرآن الكريم، يقول ابن خلدون أن الله تعالى قد ذكر كلمة التفكير للدلالة على الذكاء:

"إن الإنسان يشترك مع الحيوانات في امتلاكهما للحواس، فهو يتغذى ويتحرك مثلهم، كما يحتاج كل منهما إلى المأوى إلى آخره. ويتميز عنهم بالتفكير، وهي الحاسة التي تقوده لإيجاد وسائل العيش، كما تقوده للمنافسة مع من هم حوله. وكذلك إلى الحياة الاجتماعية" (Ibn Khaldoun, 1863, p. 322).

كما يضيف ابن خلدون: أن أصل نشأة العلوم هو التفكير(Ibn Khaldoun, 1863, p. 322) .

ثم يشير إلى أن التفكير هو الذكاء وأن الذكاء درجات:

في الدرجة الأولى: نجد **الذكاء المميز** (هذا النوع من التفكير يتكون من مفهوم أو فكرة بسيطة)، ويشمل ذكاء الأشياء الخارجية التي تظهر في ترتيب طبيعي أو تبادلي، بطريقة يستطيع الإنسان الوصول للنتيجة التي يريدها بواسطة قوته. بمساعدة هذا النوع من الذكاء يستطيع الشخص أن يميز الأشياء المفيدة له كالغذاء وأن يتجنب ما هو ضار له.

في الدرجة الثانية: **الذكاء التجريبي** هذا النوع من الذكاء يعلم الآراء الواردة وقواعد المعالجة التي يجب على الشخص أن يلاحظها في تعاملاته وفي الحكم على الكائنات من جنسه، والتي في جزء كبير منها تتكون من تأكيدات (أو اقتراحات) أين تظهر الحقيقة بشكل تدريجي عن طريق التجربة.

في الدرجة الثالثة: **الذكاء التأملي**، في هذه الدرجة التفكير يكشف المعرفة الحقيقية أو المفترضة الخاصة بالأشياء والتي تبحث عنها وراء المعاني التي لا تظهر بصفة مباشرة. فهي تنطوي على مفاهيم وتأكيدات، مترابطة بطريقة معينة، وفقا لشروط

خاصة، ينتج عنها مفاهيم وتأكيدات أخرى. وبالربط بين هذه المعارف مع أخرى، تنتج معرف جديدة. وكنتيجة أخيرة تتشكل صورة واضحة للأمور القائمة وفقا لأنواعها، وأصنافها وأسبابها الفرعية والثانوية. وكذلك عن طريق التفكير.

أما في دراسة (نجده، 2015) فقد أحصى للذكاء ثلاثين مرادفا في التراث الإسلامي من حيث القرآن والسنة والعلماء المسلمين وهي: القلب، الكياسة، النهى، الفطنة، الذهن، الفراسة، الحِجا، الحِجر، الحذق، اللقانة، الحلم، اللوذعية، البصيرة، الألمعية، التدبر، اللب، الإرب، الحصافة، النظر، التذكر، الذكر، التفكر، التفكير، البديهة، الفؤاد، النُّبل، النقاب، النحرير، الحذق والحدس. إلا أننا ومن خلال التمعن في هذه الدراسة نجد أن مصطلح الحذق قد تكرر مرتين ما يعني أن الباحث قد أورد تسعا وعشرين مرادفا بدلا من ثلاثين.

وكممارسات من طرف الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلعل من أهم الأمثلة وأبرزها التي يمكننا الاستشهاد بها هي جمع القرآن. ففي عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كان القرآن محفوظا في الصدور ومكتوبا في الرقاع[1] واللخاف[2] والعسب[3] والأكتاف، لكنه مفرقا ولم يكن مرتبا في مصحف واحد (جمع القرآن، 2017).

ظل القرآن الكريم على هذه الحال مفرقًا غير مجموع في مصحف واحد، إلى أن كانت خلافة أبي بكر، فواجهته أحداث جسيمة، وقامت حروب الردة، واستحرّ القتل بالقراء في وقعة اليمامة - سنة اثنتي عشرة للهجرة - التي استشهد فيها سبعون قارئاً من حفاظ القرآن. هالَ ذلك عمر بن الخطاب، وخاف أن يضيع شيء من القرآن بموت حفظته، فدخل على أبي بكر، وأشار عليه بجمع القرآن وكتابته خشية الضياع، فنفر أبو بكر من مقالته، وكَبُرَ عليه أن يفعل ما لم يفعله النبي، فظل عمر يراوده حتى اطمئن أبو بكر لهذا الأمر. ثم كلف أبو بكر زيد بن ثابت بتتبع الوحي وجمعه، فجمعه زيد من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال. حرص زيد بن ثابت على التثبت مما جمعه، ولم يكتف بالحفظ دون الكتابة، وحرص على المطابقة بين ما هو محفوظ ومكتوب، وعلى أن الآية من المصدرين جميعًا. فكان ذلك، أول جمع للقرآن بين دفتين في مصحف واحد. واحتفظ أبو بكر بالمصحف المجموع حتى وفاته، ثم أصبح عند حفصة بنت عمر. (جمع القرآن، 2017)

أما بالنسبة للوسائل التي جاءت في القرآن فنجد الإحصاء والرياضيات، التي تعتبر من أهم الوسائل التي نستعملها اليوم في البرامج الذكية، إذ أرشدنا القرآن إلى استعمالها في العديد من السور، كما نجد مفهوم القدوة أو الأسوة التي ذكرت في العديد من المواقف.

فبالنسبة للإحصاء فقد ذكره الله تعالى في العديد من الآيات التي نذكر منها ما جاءت به دراسة (عمراني، 2011) (مع ترتيب الآيات بحسب ترتيب السور التي وردت فيها):

1- الآية 34 من سورة إبراهيم في قوله تعالى: "وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ"؛
2- الآية 18 من سورة الكهف في قوله تعالى: "ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا"؛
3- الآية 94 من سورة مريم في قوله تعالى: "لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا"؛
4- الآية 12 من سورة يس في قوله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ"؛
5- الآية 6 من سورة المجادلة في قوله تعالى: "يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۚ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ"؛

6- الآية 1 من سورة الطلاق في قوله تعالى: "...وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ..."؛
7- الآية 28 من سورة الجن في قوله تعالى: " ... وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا"؛
8- الآية 20 من سورة المزمل في قوله تعالى: " ... وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ...."؛
9- الآية 29 من سورة النبأ في قوله تعالى: "وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا".

كما نجد أن الإحصاء قد طُبق في عهد النبي فقد روى البخاري ومسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله فقال: "أحصوا لي كم يلفظ بالإسلام". وفي رواية للبخاري أنه قال: "اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام من الناس". قال حذيفة: فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل. وكان ذلك ليعرف الرسول صلى الله عليه وسلم القوة البشرية الضاربة التي يستطيع بها مواجهة الأعداء (الرياضيات والإسلام).

كما طبق المسلمون في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الإحصاء عن طريق تأسيس الدواوين حيث يتم فيها تدوين المعلومات عن الجند ودخول بيت المال وغيرها من البيانات اللازمة للتموين وتجهيز الجيوش. (الرياضيات والإسلام)

كذلك استخدم الخليفة أبو جعفر المنصور وسائل متطورة وعديدة لتسليح وتموين الجند إضافة إلى تبويب مدخولات بيت المال والمصروفات والأبواب الأخرى المتعلقة بإدارة الدولة. (الرياضيات والإسلام)

أما بالنسبة للرياضيات، فنجدها حاضرة في العديد من الآيات سواء من حيث: النظام العددي والعد، الأعداد الترتيبية، الزمر والزمر الثانوية، الأحد والواحد كمجموعة خالية، ترقيم الأيام المعلومة، العد والعادين، ضرورة الحساب، الزمن والتاريخ، العمليات الحسابية: الجمع والطرح والقسمة، المقارنة، التفاضل بالدرجات، النسبة، الجبر والمقابلة، التحويل بين التقويم القمري والشمسي، أشهر النسيء، نسبية الزمن، الكسور، وهذا بحسب دراسة (عبد الرضا، 2011)، وتعتبر الدراسة الأساليب الإحصائية من ضمن الوسائل الرياضية.

كما نجد مفهوما هاما من ضمن المفاهيم التي تجسد أهمية الذكاء في الإسلام وهي "القدوة"، فالقدوة كما يعرفها النحلاوي: "إحداث تغيير في سُلُوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه، عن طريق القدوة الصالحة؛ وذلك بأن يتَّخذ شخصًا أو أكثر يتحقَّق فيهم الصلاح؛ ليتشبَّه به، ويُصبح ما يطلب من السلوك المثالي أمرًا واقعيًّا ممكنَ التطبيق". (الرويلي، 2012)، حيث أمرنا الله تعالى في قرآنه الكريم بالتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في الآية 21 من سورة الأحزاب: " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا"، وبالأنبياء وهذا في الآية 90 من سورة الأنعام في قوله تعالى: " أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ" إذ تأتي هذه الآية كما ذكر (الرويلي، 2012) بعد أن ذكر الله ثمانية عشر نبيًّا، كما يقول الله تعالى في الآية 74 من سورة الفرقان: " وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا" ففي هذه الآية يريد الله - عز وجل - من المسلمين التطلُّع للأفضل وإلى أعلى المقامات، وانظر لَم يقل - سبحانه :- واجعَلنا في المتقين، ولكنَّها تربية للمؤمنين على الهِمَّة العالية، وأن يكونوا مثل إبراهيم - عليه السلام - يطلب إمامةَ المتقين؛ إذ يقول شيخ الإسلام" :أي: فاجْعَلنا أئمَّة لِمَن يَقتدي بنا ويأْتَمُّ، ولا تَجعلنا فتنة لمن يضلُّ بنا ويشقى "(الرويلي، 2012).

إذا من خلال الآيات الواردة في مفهوم القدوة فإن الله يريد من عباده البحث والتدبر في سيرة الرسول الكريم والأنبياء عليهم السلام -باعتبارها نماذج ناجحة- من أجل أن نطبقها في حياتنا اليومية، وهو ما يمكننا تسميته بـ "محاكاة النماذج الناجحة" وهو دلالة على أن الله تعالى يطلب منا العيش بذكاء بناء على نماذج سابقة في ظل الظروف الراهنة، أو بما يتوافق ومعطيات

بيئتنا، أما في الآية الثالثة فإن الله تعالى يطلب منا أن نكون نحن بأخلاقنا وانجازاتنا قدوة لمن بعدنا. كما يقول (السعدي) في تفسير هذه الآية" :أي :أَوْصِلنا يا ربَّنا إلى هذه الدرجة العالية، درجة الصِّديقين والكُمَّل من عباد الله الصالحين، وهي درجة الإمامة في الدين، وأن يكونوا قدوة للمتَّقين في أقوالهم وأفعالهم، يُقتدى بأفعالهم، ويُطمَأَنُّ لأقوالهم، ويسير أهل الخير خلفهم، فيهدون ويهتدون.

مناقشة النتائج

من خلال ما جاء من المفاهيم والتعاريف الخاصة بالذكاء، يمكننا استنتاج ما يلي:

على أساس التعاريف الموجودة في المعاجم اللغوية الثلاث، يمكننا استنتاج العناصر الأساسية للذكاء كما يأتي:

- يشمل مصطلح الذكاء كلا من الفهم، العلم، التفكير، التكيف، التصور، الإدراك، الاستنتاج، التحليل، التمييز والتركيب؛
- يأخذ بعين الاعتبار التجارب السابقة؛
- يبحث في العلاقات القائمة بين الحقائق؛
- يأخذ الوقت كعامل أساسي؛
- ضرورة تخزين التجربة الجديدة من أجل استعمالها في التجارب اللاحقة.

وبالتالي تعرف الباحثة مصطلح الذكاء على أنه: "التصرف المبني على الفهم، العلم، التفكير، التكيف، التصور، الإدراك، الاستنتاج، التحليل، التمييز والتركيب، مع الأخذ بعين الاعتبار التجارب السابقة والبحث في العلاقات القائمة بين الحقائق لحل مشكلة ما في وقت مناسب مع ضرورة تخزين التجربة الجديدة لاستعمالها في التجارب اللاحقة".

- هو مصطلح ضارب في عمق التاريخ، فقد ذكره القرآن الكريم بمرادفات عديدة أما ضمنيا فقد تجسد في ممارسات الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، كما ذكرت في القرآن كذلك الوسائل التي تعمل على تجسيده وهي الرياضيات والإحصاء، كما استعمله الرومان منذ ما قبل التاريخ.

الخاتمة

يعتبر الذكاء من بين المفاهيم التي شغلت الفكر الإنساني، إذ ارتبط بمحاولة الإنسان على فهم قدراته العقلية التي تميزه عن باقي الكائنات وتوظيفه للتعايش مع بيئته. هدفت الدراسة إلى التعرف على إلقاء الضوء على مختلف التعاريف التي أسندت للذكاء في المعاجم اللغوية الحديثة، ولما كانت اللغة مرآة تعكس ثقافة الشعوب عمدت الباحة إلى البحث في تاريخ ظهور المصطلح ومرادفاته في اللغة العربية والتاريخ الإسلامي واللغتين الفرنسية والإنجليزية كلغتين لاتينيتين. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بجمع البيانات اللازمة عن طريق مصادر مختلفة كالمعاجم والكتب والأبحاث العلمية والانترنت ومن تم تحليلها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من **النتائج** أبرزها:

على أساس التعاريف الموجودة في المعاجم اللغوية الثلاث، يمكننا استنتاج العناصر الأساسية للذكاء كما يأتي:

- من خلال المعاجم في اللغات الثلاث التي تناولتها الدراسة؛ يشمل مصطلح الذكاء كلا من الفهم، العلم، التفكير، التكيف، التصور، الإدراك، الاستنتاج، التحليل، التمييز والتركيب، يأخذ بعين الاعتبار التجارب السابقة، يبحث في العلاقات القائمة بين الحقائق، يأخذ الوقت كعامل أساسي، ضرورة تخزين التجربة الجديدة من أجل استعمالها في التجارب اللاحقة. وبالتالي توصلت الباحثة إلى صياغة تعريف له.
- هو مصطلح ضارب في عمق التاريخ، فقد ذكره القرآن الكريم بمرادفات عديدة أما ضمنيا فقد تجسد في ممارسات الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، كما ذكرت في القرآن كذلك الوسائل التي تعمل على تجسيده وهي الرياضيات والإحصاء، كما استعمله الرومان منذ ما قبل التاريخ.

توصيات الدراسة: في ظل النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكننا تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة اهتمام الباحثين بالمفاهيم الجديدة دون إهمال جذورها التاريخية للمفاهيم وربط اللغة بثقافة الشعوب؛
- ضرورة اهتمام الباحثين وخاصة المهتمين باللغة العربية بهدف إثراء هذه اللغة.

آفاق الدراسة: ترى الباحثة وجود العديد من المواضيع التي يمكن للباحثين معالجتها مثل:

- دراسات معمقة حول الذكاء كمصطلح مستقل بحد ذاته أو مرتبط بمختلف العلوم كعلوم التربية والذكاء الاصطناعي، الذكاء التنافسي والاقتصادي إلى غيرها من العلوم التي تتبناه؛
- إجراء دراسات مقارنة بين اللغات التي لم تتطرق لها الباحثة لتسهيل أبحاث الترجمة في مختلف اللغات.

بيان الإفصاح

لم تُبلِّغ المؤلفة عن أي تضارب محتمل في المصالح.

المراجع

المراجع العربية

- الرياضيات والإسلام. *الرياضيات والإسلام*. تم الاسترجاع في 24 شتنبر 2017، من YABEYROUTH.COM:
https://bit.ly/4oXvu8D

- السعدي. *تفسير السعدي سورة الفرقان الآية 74*. تم الاسترجاع في 25 دجنبر 2017، من القرآن الكريم:
http://qurantech.com/tafseer.php?sora=25&type=5&aya=74

- جمع القرآن. (2017، 17 شتنبر). *جمع القرآن*. في ويكيبيديا. تم الاسترجاع في 24 شتنبر 2017، من:
https://bit.ly/3XW98sZ

- الرويلي، ع. ا. (2012، 11 يناير). *القدوة الحسنة في القرآن الكريم*. تم الاسترجاع في 25 شتنبر 2017، من الألوكة الشرعية:
http://www.alukah.net/sharia/0/37451/

- علي عباس عبد الرضا. (2011، نيسان). الآيات القرآنية ومفاهيم الرياضيات. *دراسات تربوية*، (14)، 39-72.
- عالم، ف. (2014، 1 مارس). الفروق في الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات السنة الأولى والرابعة من مرحلة التعليم المتوسط. *الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *6*(14)، 83-92.
- نجده، م. ع. ر. (2015). مفهوم الذكاء في التراث الإسلامي. *مجلة العلوم والبحوث الإسلامية*، *16* (1)، 1-22.
- قيه بلاغي، م. م.، صديقي، ب.، ناظري، ح.، ومهرام، ب. (2025، أبريل). تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر: الذكاء اللغوي أنموذجًا. *بحوث في اللغة العربية*، *17* (32)،71-92.

https://doi.org/10.22108/rall.2024.139932.1489

- معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي. *معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي*. تم الاسترجاع في 29 يناير 2017، من المعاني: https://bit.ly/4sbBgX0
- عمراني، و. (2011، 14 أبريل). الفرق بين (العدِّ) و(الاحصاء)؛ الآية (لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا). *المعهد الإسلامي للدراسات الإستراتيجية المعاصرة*. تم الاسترجاع في 24 شتنبر 2017، من: http://www.islamicforumarab.com/vb/t934/

المراجع الأجنبية

- Dhaoui, C. (2008, April 4). *Les critères de réussite d'un système d'intelligence économique pour un meilleur pilotage stratégique*. Nancy, France: Université Nancy 2, Sciences de l'information et de la communication.
- Ibn Khaldûn, A. (1863). *Les prolégomènes d'Ibn Khaldoun* (W. M. Guckin & B. D. Slane, Trans.; Vol. 2). Chicoutimi, Québec, Canada: Université de Chicoutimi.
- *intelligence*. In *Larousse* (online dictionary). Retrieved July 24, 2017, from http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/intelligence/43555?q=intelligence#43477
- *Intelligence: définitions*. (1996, January). *GAPPESM – Groupement associatif pour les personnes encombrées de surefficience mentale*. Retrieved July 26, 2017, from https://gappesm.net/Intelligence/definition-intelligence/
- Legg, S., & Hutter, M. (2007). *A collection of definitions of intelligence* (Technical Report No. IDSIA-07-07). Manno, Switzerland: IDSIA – Istituto Dalle Molle di Studi sull'Intelligenza Artificiale.
- Stephens, D., & Juhari, A. S. (2009). *Evaluation of competitive intelligence software for MSC-status small and medium-sized enterprises in Malaysia*. Loughborough, England: Loughborough University, Department of Information Science.

Romanization of Arabic Bibliography

- Al-Riyadiyyat wa Al-Islam. *Al-Riyadiyyat wa Al-Islam [Mathematics and Islam]*. Retrieved September 24, 2017, from YABEYROUTH.COM: https://bit.ly/4oXvu8D
- Al-Sa'di. *Tafsir Al-Sa'di Surah Al-Furqan, Ayah 74 [Al-Sa'di's Interpretation of Surah Al-Furqan, Verse 74]*. Retrieved December 25, 2017, from Al-Qur'an: http://qurantech.com/tafseer.php?sora=25&type=5&aya=74
- Jam' Al-Qur'an. (2017, September 17). *Jam' Al-Qur'an [Compilation of the Qur'an]*. In Wikipedia. Retrieved September 24, 2017, from: https://bit.ly/3XW98sZ
- Al-Ruwaili, A. A. (2012, January 11). *Al-Qudwa Al-Hasana fi Al-Qur'an Al-Karim [The Good Example in the Holy Qur'an]*. Retrieved September 25, 2017, from Alukah Shari'a: http://www.alukah.net/sharia/0/37451/
- Ali Abbas Abd Al-Ridha. (2011, April). Al-Ayat Al-Qur'aniyya wa Mafahim Al-Riyadiyyat [Qur'anic Verses and Concepts of Mathematics]. *Dirasat Tarbawiyya*, (14), 39-72.
- Aalam, F. (2014, March 1). Al-Furuq fi Al-Dhaka'at Al-Muta'addida lada 'Inya min Talamidh Al-Sana Al-Ula wa Al-Rabi'a min Marhalat Al-Ta'lim Al-Mutawassit [Differences in Multiple Intelligences among First and Fourth Year Middle School Students]. *Researcher in the humanities and social sciences*, *6*(14), 83-92.
- Najda, M. A. R. (2015). Mafhum Al-Dhaka' fi Al-Turath Al-Islami [The Concept of Intelligence in Islamic Heritage]. *Journal of Islamic Studies and Research*, *16*(1), 1-22.
- Qayeh Balaghi, M. M., Siddiqi, B., Nazari, H., & Mehram, B. (2025, April). Ta'lim Al-Lugha Al-'Arabiyya fi Dhaw' Nazariyyat Al-Dhaka'at Al-Muta'addida li Gardner: Al-Dhaka' Al-Lughawi Namoudhajan [Teaching Arabic in Light of Gardner's Multiple Intelligences Theory: Linguistic Intelligence as a Model]. *Research in Arabic Language*, *17*(32), 71-92. https://doi.org/10.22108/rall.2024.139932.1489

  Almaany Comprehensive Dictionary: Arabic Dictionary. Retrieved January 29, 2017, from: https://bit.ly/4sbBgX0
- Umrani, W. (2011, April 14). *Al-Farq bayna (Al-'Add) wa (Al-Ihsaa') – Al-Ayah (Laqad Ahsaahum wa 'Addahum 'Addan) [The Difference Between "Counting" and "Enumerating" – The Verse "He has enumerated them and counted them a full counting"]*. Islamic Institute for Contemporary Strategic Studies. Retrieved September 24, 2017, from: http://www.islamicforumarab.com/vb/t934/